تفسير إبن كثير

وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا

وقوله : (وأخرى لم تقدروا عليها قد أحاط االله بها وكان االله على كل شيء قديرا) أي : وغنيمة أخرى وفتحا آخر معينا لم تكونوا تقدرون عليها ، قد يسرها االله عليكم ، وأحاط بها لكم ، فإنه تعالى يرزق عباده المتقين له من حيث لا يحتسبون .وقد اختلف المفسرون في هذه الغنيمة ، ما المراد بها ؟ فقال العوفي عن ابن عباس : هي خيبر . وهذا على قوله في قوله تعالى : (فعجل لكم هذه) إنها صلح الحديبية . وقاله الضحاك ، وابن إسحاق ، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم .وقال قتادة : هي مكة . واختاره ابن جرير .وقال ابن أبي ليلى ، والحسن البصري : هي فارس والروم .وقال مجاهد : هي كل فتح وغنيمة إلى يوم القيامة .وقال أبو داود الطيالسي : حدثنا شعبة ، عن سماك الحنفي ، عن ابن عباس : (وأخرى لم تقدروا عليها قد أحاط االله بها) قال : هذه الفتوح التي تفتح إلى اليوم .